

( حسن )

إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول : من خلقتك ؟ فيقول : الله فيقول : فمن **خلق** الله ؟ ! فإذا وجد ذلك أحدكم فليقرأ : آمنت بالله ورسله فإن ذلك يذهب عنه يوشك الناس يتساءلون بينهم حتى يقول قائلهم : هذا الله خلق الخلق فمن **خلق** الله عز وجل ؟ فإذا قالوا ذلك فقولوا : { الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد } ثم ليتفل أحدكم عن يساره ثلاثا وليستعد من الشيطان . ( حسن )

**الإلحاد** في الأصل هو: الميل والعدول عن الشيء، والظلم والجور، والجدال والمراء، يقال: لحد في الدين لحدًا، وألحد إلحادًا، لمن مال وعدل ومارى وجادل وظلم (1)

واصطلاحاً: الشك في الله أو في أمر من المعتقدات الدينية.

وفي المجتمع الإسلامي اختلفت اسباب **الإلحاد**،

فمنهم من ألحد لأسباب من العصبية القومية، حملته على أن يتعصب لدين آبائه من المجوس والوثنية المانوية، كما فعل ابن المقفع وبشار.

وهناك فريق ألحد فرارا من تكاليف الدين وطلباً لسلوك مسلك الحياة الماجنة كما هو الحال بالنسبة الى كثير من الشعراء ممن ينتسبون الى عصابة المجان على حد تعبير أبي نواس.

وهناك فريق ثالث يتنازعه العاملان ؛ فجمع بين سلوك المجان ، وبين عصبية الشعوييين ، مثل أبان بن عبد الحميد.

إنكار المتواترات هو من أصول الإلحاد والكفر

اتباع طريقة الفلاسفة

إجابات فلسفية على الأسئلة الفطرية ، من أنا؟ ولماذا خلقت ؟ وإلى أين المصير ؟ تلك الأسئلة التي جوابها الصحيح لا يكون إلا عند من خلق وأحيا ، وبيده الممات وإليه المصير ، ومن رحمته بيّن هذه الإجابات ووضحها بالرسالات . أما منكري النبوات فإنهم على امتداد العصور يتخبطون بحثاً عن الإجابة بعقول محدودة .

قال تعالى وإذا تتلى عليه آيتنا ولي مستكبرا كأن لم يسمعها كأن في أذنيه وقرا فبشره بعذاب أليم

وقال تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا

وقال تعالى وقال الرسول يارب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا

ابن عباس رضي الله عنهما إذ قال : "من أخذ رأياً ليس في كتاب الله ولم تمض به سنة رسول الله ؛ لم يدر على ما هو منته إذا لقي الله"

قال ابن القيم : "وبالجملة فجاءهم بخير الدنيا والآخرة برمته ، ولم يحوجهم الله إلى أحد سواه ، فكيف يظن أن شريعته الكاملة التي ما طرق العالم شريعة أكمل منها ناقصة تحتاج سياسة خارجة عنها تكملها ، أو إلى قياس أو حقيقة أو معقول خارج عنها ؟؟ ومن ظن ذلك فهو كمن ظن أن بالناس حاجة إلى

رسول آخر بعده ، وسبب ذلك كله خفاء ما جاء به على من ظن ذلك وقلة نصيبه من الفهم الذي وفق له أصحاب نبيه الذين اكتفوا بما جاء به ، واستغنوا به عما سواه ، وفتحوا به القلوب والبلاد ، وقالوا : هذا عهد نبينا وهو عهدنا إليكم " (1) .

وتبرز فلسفة "الين واليانغ" جانباً مهماً من المعتقد الذي تعتمد عليه هذه التطبيقات المعاصرة وأصولها الفلسفية ، فهي ترمز إلى الدور الذي يعتقدونه للقوى الثنائية المختلفة في الكون ف "الين" يمثل القمر والأنوثة والسكون والبرودة ، والإيجابية ، و"اليانغ" يمثل الشمس والذكورة والحركة والحرارة والسلبية . ولا بد من التوازن المثالي بين هاتين القوتين والتكامل بين النقيضين الموجب والسالب ، والذكر والأنثى (1).

حملت شعارات تفعيل الطاقات وتنمية القدرة على التواصل التي يحتاجها كثيراً العاملين في مجال الدعوة ، ومن هنا فقد تدرّب عليها نخبة من أبناء الأمة ممن ظاهرهم الصلاح -والله حسيبهم - على حين غفلة منهم ، ثم أصبحوا هم الذين يساهمون في نشر تطبيقاتها ودوراتها بعد أن دللوا على بعض ما يكون فيها من حق بآيات وأحاديث اشتهت دلالاتها ( ظناً منهم أنهم بهذا الصنيع أسلموها ) فاشتد التلبس أكثر على من بعدهم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

مدربي البرمجة اللغوية العصبية - واحدة من تقنيات هذه المذاهب - من المسلمين منذ بداية دخولها لبلادنا ؛ فقد كان التعلق بها شديداً مع الانتقاد لكثير من مضامينها أو الفنون الأخرى كالطاقة والريكي وغيرها ،

قال صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه -تبارك وتعالى-: « إني خلقت عبادي حُنَفَاءَ كُلِّهِمْ وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمُ عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَمْتَ عَلَيْهِمْ مَا أَحَلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرْتَهُمْ أَنْ يَشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا » **مسلم**

وليس المراد بقوله صلى الله عليه وسلم: « يولد على الفطرة » أنه خرج من بطن أمه يعلم الدين ويعتقد الإسلام بالفعل؟ لأن الله يقول: { وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } (2)

ولكن المراد أن فطرته مقتضية لمعرفة دين الإسلام ومحبته، وقبوله وإرادته للحق، وإقراره بالربوبية، فلو خلِّي من غير معارض ومن غير مغير لما كان إلا مسلماً ولم يعدل عن ذلك إلى غيره، كما أنه يولد على محبة ما يلائم بدنه من ارتضاع اللبن حتى يصرفه عنه صارف، ومن ثم شبّهت الفطرة باللبن، فهي تستلزم معرفة الله ومحبته وتوحيده (3)

أكبر الملحدين فرعون

وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ  
الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
(90) آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (91) فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِدَنِكَ  
لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ (92) يونس